The Persian Muskat and its most famous poets

Prof. Dr. Sabah Abdul Karim Mahdi
The University of Basrah
College of Administration and Economics -
E-mail: Sabah.mahdy@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This paper has tackled an art of poetizing of Persians which is called "Al Musamat" as one of arts quoted from Arabs. The importance of this paper represented by the Persian arts of poetizing that resulted from the impact of the Arabic poem on the Persians. The study mentioned the meaning of "Al Musamat" as a language and idiom, in which it was known by Arabs as art of Poem. Thereafter, the study explained the types of "the Persian Al Musamat" where there are three types, then the study mentioned the most famous of "Al Musamat", namely; Munochehry Al Damghani, Prince Muaazi, Sanaye Al Ghaznwey. However, Munochehry considered one of the poets of the fifth century (A.H), he was the first poet who used this type of poetizing in the Persian poem. Furthermore, his poem characterized by the clarity of impact of Arabic poem, in that, it shows its effect on the Persian poem .

Finally, the study concluded the most important conclusions, and resources and references used for this paper .

Key words: Al Musamat, A couplet, Poetic meters.

المسمــط الفــارسي وأشهــر شعرائــه

أ.د. صباح عبدالكريم مهدي
جامعة البصرة / كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم الاقتصاد
Email- Sabah.mahdy@uobasrah.edu.iq

المستخلص:

تناولت في هذا البحث فناً من فنون النظم عند الفرس وهو المسمط الذي يعد فناً من الفنون التي اقتبسها الفرس من العرب، وذكرت في المقدمة أهمية البحث التي تمثلت بكونه دراسة متواضعة تناولت فيها أحد فنون النظم الفارسية التي أنتجها الفرس من جراء تأثرهم بالشعر العربي، وذكرت بعد المقدمة معنى المسمط لغة واصطلاحا، وتكلمت على أصل المسمط، إذ كان معروفا عند العرب، وهو فن من الفنون الشعرية التي اقتبسها الفرس من العرب، وبعد ذلك تكلمت عن أنواع المسمط الفارسي وهي ثلاثة أنواع، ثم ذكرت أشهر شعراء المسمط الفرس وهم: منوجهري الدامغاني والأمير معزي وسنائي الغزنوي، ويعد الشاعر منوجهري وهو من شعراء القرن الخامس الهجري أول من أدخل هذا النمط الشعري في الشعر الفارسي، وهو من الشعراء الفرس الذين يتجلى في شعرهم وضوح الأثر العربي ومدى تأثر الشعر الفارسي بالشعر العربي بأفكاره وصوره.

وبعد ذلك ذكرت نتائج البحث والمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في كتابة هذا البحث. وأسال الله أن يحقق هذا البحث غايته فهو نعم المولى ونعم النصير

الكلمات المفتاحية: المسمط ، المسمط الفارسي، الدوبيت، الهزج ، الرمل الخفيف والمتقارب

المقدمـــة :

لاشك أن العروض العربي قد أثر في الشعر الفارسي تأثيراً كبيراً. وقد استعار الفرس من العرب الأوزان والبحور المختلفة. ففي العصر الإسلامي عندما أراد الفرس كتابة الشعر نهجوا نهج الشعر العربي بأوزانه وقوافيه وخصائصه الفنية[١] والأوزان العربية الشائعة في الفارسية الهزج والرمل الخفيف والمتقارب[٢]. وان الفرس لم يكونوا مقلدين فقط بل أضفوا على هذه الصناعة بعض التعديلات وأخرجوا أوزانا جديدة لم تكن معروفة في العربية مثل وزن الرباعي (الدوبيت)[٣]. وتكون الوحدة الفنية فيه مكونة من أربعة اشطر يقفيها الشاعر بقافية واحدة ويسير فيها على وزن واحد [٤]. كما أنتجوا المثنوي وفيه التزام بالقافية بين مصراعي البيت الواحد دون الالتزام بقافية موحدة في جميع أبيات المنظومة [٥].

ومن فنون النظم عند الفرس (المسمط) وهو فن من فنون النظم الجميلة كان معروفا عند العرب . وقد اقتبسه الفرس من العرب[٦].

وقد تكلمت في هذا البحث على هذا النوع من النظم عند الفرس. وتطرقت إلى معنى المسمط لغة واصطلاحا. وتكلمت عن نشأته. وذكرت أنواعه وأهم شعرائه. وبعد ذلك ذكرت نتائج البحث والمصادر والمراجع .

وتأتي أهمية هذا البحث من كونه دراسة متواضعة تناولت فيها أحد فنون النظم الفارسية التي أنتجها الفرس من جراء تأثرهم الشديد بالشعر العربي والتعديلات التي أدخلوها على الأوزان العربية والقافية .

واسأل الله أن أكون قد حققت الهدف المطلوب في هذا البحث . انه رجائي وهو ولي التوفيق .

المسمـط الفـارسي :

قبل أن أتكلم على المسمط الفارسي لابد أن أشير إشارة عابرة إلى معنى المسمط لغة واصطلاحا . وعلينا أن نذكر أهو فن عربي أم فارسي ؟

المسمط مشتق من السمط ومعناه في اللغة (الخيط مادام فيه الخرز وإلا فهو سلك) [٧]. وهو أن تجمع عدة سلوك في ياقوتة أو خرزة ما ثم ينظم كل سلك منها على حده باللؤلؤ يسيراً ثم تجمع السلوك كلها في زبرجدة أو شبهها أو نحو ذلك ثم ينظم كل سلك منها على حده وتصنع به كما صنعت أولا إلى أن يتم السمط [٨].

أما في الاصطلاح فمعناه((أبيات مشطورة أو منهوكة مقفاة تجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي وقال امرؤ القيس قصيدتين على هذا المثال تسميان السمطين فصدر كل قصيدة مصراعان في بيت سائرة في سموط فقال في احديهما [٩].

ومستلئم كشـــفت بالرمح ذيله
أقمت بعضب ذي سفاسق ميلة
فجعت به في ملتقى الخيل خيله
تركت عتاق الطير يحجلن حوله
كأن على سربالـه نضح جريال*

وأورد ابن بري مسمط امرئ القيس(١٠):

توهمت من هند معالم أطلال عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي
مرابع من هند خلت ومصايف يصيح بمغناها صدى وعوازف
وغيرها هوج الرياح العواصف وكل مسف ثـــم آخر رادف
بأسحم من نوء السماكين هطال

وقد ذكر ابن رشيق القيرواني هذه الأبيات عندما تكلم على المسمط وقال :

"..... الشعر المسمط وهو أن يبتدئ الشاعر ببيت مصرع ثم يأتي بأربعة أقسمة على غير قافيته، ثم يعيد قسيماً واحداً من جنس ما ابتدأ به وهكذا إلى أخر القصيدة مثال ذلك قول امرئ القيس وقيل إنها منحولة" (١١).

وربما كان المسمط بأقل من أربعة أقسمة كما في قول أحدهم(١٢):

خيال هاج لي شجنا فبتُّ مكابداً حزنا
عميد القلب مرتهنا بذكر اللهو والطرب
سبتني ظبية عَطل كأن رضابها عسل
ينوء بخصرها كفل ثقيل روادف الحتقب
يجول وشاحها قلقا إذا ما ألبست شفقا
رقاق العصب أوسرقا من الموشية القشب
يمج المسك مفرقها ويصبي العقل منطقها
وتمسي ما يؤرقها سقام العاشق الوصب

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ما أصل المسمط ؟ أهو فن عربي أم فارسي ؟

إن المسط كان معروفاً عند العرب. وهو فن من الفنون الشعرية التي اقتبسها الفرس من العرب. لكننا لا نستطيع القول إن المسمط كان معروفا في العصر الجاهلي استنادا إلى قصيدتين منحولتين لامرئ القيس ذكرت في ديوانه في الشعر المنسوب إليه مما لم يرد في أصول المخطوطة، ولو كان المسمط معروفا في العصر الجاهلي لكتب على منواله جميع الشعراء الجاهليين أو بعضهم، وقد نفى ابن رشيق

القيرواني وجود هذا النوع من الشعر عند المتقدمين من الشعراء العرب إذ قال :"وقد رأيت جماعة يركبون المخمسات والمسمطات ويكثرون منها ولم أر متقدما حاذقاً صنع شيئا منها لأنها دالة على عجز الشاعر وقلة قوافيه ما خلا امرئ القيس في القصيدة التي نسبت إليه وما أصححها له وبشار بن برد فقد كان يصنع المخمسات والمزدوجات عبثا واستهانة بالشعر ..."(١٤)

إن المسمط ظهر متأخرا ولم يعرف إلا في العصر العباسي، فهو من عمل المولدين الذين رأوا حصر الأوزان في بحور الشعر العربي الستة عشر يضيق عليهم مجال القول وهم يريدون أن يجري كلامهم على الأنغام الموسيقية التي نقلتها إليهم الحضارة.(١٥)

وقد بدأ تنوع القوافي في العصر العباسي لشيوع الغناء، وكان تنوع القوافي أحد متطلبات الغناء الجديد.(١٦) ومما استحدثوه في القافية المزدوج والمخمسات والمسمطات.(١٧) والمعروف أن الشعر الفارسي بعد الإسلام أخذ أصول أوزانه من الشعر العربي ومن ضمنها المسمط، وإن أقدم نموذج من المسمط نجده عند الشاعر الفارسي [منوجهري] من شعراء القرن الخامس الهجري، الذي يعد مبتكر هذا الفن في الشعر الفارسي.(١٨)

أنواع المسمط الفارسي:

المسمط في الشعر الفارسي على أنواع عدة هي(١٩):

١- النوع الأول :

هو النوع الذي يقسم فيه الشاعر منظومته إلى وحدات كل وحدة تتألف من ستة أشطر، تتفق الأشطر الخمسة الأولى بالقافية، ويختلف عنها الشطر السادس بقافيته، ولكن الأشطر السادسة من كل وحدة تشترك جميعها بقافية واحدة في المنظومة ومن الأمثلة على ذلك قول منوجهري(٢٠):

خيزيد وخز أريد كه هنكام خزانست باد خنك ازجانب خوارزم وزابست
أن بركَ رزان بين كه بران شاخ رزانست كويي بمثل يبرهن رنكر زانست
دهقان بتعجب سر انكشت كزانست
كاندر جمن وباغ نه كل ما ندونه كلنار

وترجمتها :

انهض وهات الحرير فالفصل فصل الخريف والرياح الباردة تهب من ناحية خوارزم
وها هي أوراق العنب فوق أغصان الكروم كأنها قميص صباغ
والدهقان يعض على بنانه متعجبا
فلم يبق ورد ولا زهر في الحديقة

نرى في هذه الوحدة من المنظومة، إنها تتألف من ستة أشطر، خمسة منها موحدة القافية والسادس مختلف عنها ولكنه يتفق بقافيته مع نهاية كل وحدة في المنظومة وسنذكر منظومة كاملة من هذا النوع في الصفحات القادمة من البحث.

٢- النوع الثاني:

وهو النوع الذي يقسم فيه الشاعر البيت الشعري إلى أربعة أقسام، تلتزم الأقسام الثلاثة الأولى بقافية واحدة، أما القسم الرابع فيختلف عنها في القافية الموحدة السائدة في المنظومة، ويسمى هذا النوع من المسمط بالمسجع أيضا ، ومن الأمثلة على ذلك قول الأمير معزي(٢١):

اي ساربان منزل مكن ، جـزدر ديــاريارمن تايك زمان زارى كنم ، برربع واطلال ودمـن
ربع ازدلم برخون كنم ، خاك دمن كَلكون كنم اطلال راجيحون كنم ، از اب جشم خويشتـن
كز روى يارحزكهـى ، أيوان همي بينم تـهى واز قد ان سروسهى، خالـي همي بينم حمـن
جابى كى بوذآن دلستان،بادوستان دربوستتان شذكرك وروبه رامكان، شذبوم وكركس راوطن
برجاى رطل وجام مي ، كوران نهاد ستنديي برجاى جنكً وناي وني، آواز زاغست وزغـن

وترجمتها :

أيهـــا الحـادي لا تنـــزل بديـــــار الحبيـــب
حتى أتمكن من البكاء لحضة على الربع والأطلال والدمـــن
فاملا الربع بدماء قلبي واجعـل الأطلال نهرا جارفـا
واحيـــل تراب الدمن احمـر اللـون مـن دمــوع عينـــي
فقد خـلا الايــوان – كمـــا ارى – من وجــه حبيبي
وخــلا البســـــتـان مــن قـــده الـــفـــارع المديـــد
وقد أصبح مكانه حيث كان يلهو مع أحبته في البستان
مرتعا للذئـــاب والثعالب ووطنـا للبوم والنسـور والغربـان
وبدل الأقداح المليئة بالخمر،أصبحت ترتع حمر الوحش
وبدل الحان العود والناي أصبحت تعلو صيحة الغربان والقعاب

ترى كل بيت من هذا المسمط متكونا من أربعة أقسام، تلتزم الأقسام الثلاثة الأولى بقافية واحدة، أما القسم الرابع فيختلف عنها في قافيته، ونرى قافية القسم الرابع من كل بيت موحدة في أبيات المسمط كافة

٣- النوع الثالث :

وهو النوع الذي يكون مزيجا من النوعين الأول والثاني، فالمنظومة فيه مقسمة إلى وحدات، كل وحدة متكونة من أربعه أشطر، يكون الشطر الرابع من كل وحدة متحد القافية في المنظومة كلها، وبذلك يشبه النوع الأول من المسمط، وتكون الأشطر الثلاثة من كل وحدة مقسمة إلى أقسام مسجعة، وبذلك يشبه النوع الثاني كما في قول سنائي الغزنوي [٢٢]:

اي كودك زيبـا سلب ، سيميـــن برو بيجـاده لب سرمايه ناز وطرب ، حوران زرشكت باتعب

زلف ورخت جون روز وشب ، زان زلفكان بوالعجب افكنده درشـور وشغب جان ودل عشـاق را

وترجمتها:

أيها اليافع في الثوب الأسود الجميل ، الفضي الصدر والعقيقي الشفة

يا رأس مال الدلال والطرب ، الحور حسداً منك في تعب

ناصيتـك ووجهك مثل الليل والنهـار ، وبسبب ذؤابتـك العجيبة

لقـد ألقيت قلـوب العـشـاق وأرواحهم في الفتنـــــه

هذا النموذج وحدة واحدة من منظومة للشاعر سنائي الغزنوي سنذكرها كاملة في الصفحات القادمة. نرى في هذه الوحدة أنها مقسمة إلى أربعة أقسام ، الأقسام الثلاثة الأولى مقسمة إلى أقسام متحدة القافية وبذلك تشترك هذه المنظومة مع النوع الثاني من المسمط ، أما القسم الرابع من الوحدة فقافيته مختلفة عن الأقسام الثلاثة الأولى، لكنه متحد القافية في وحدات المنظومة جميعها وبذلك تشترك هذه المنظومة مع النوع الأول من المسمط.

أشهر شعراء المسمط الفرس :

١- منو جهري الدامغاني :

وهو أبو النجم أحمد بن قوص بن أأحمد الملقب بـ[منوجهريٍ] [٢٣]. ولد في بلدة دامغان الواقعة على طريق طهران مشهد[٢٤]. وتاريخ مولده مجهول.

وقد أخذ الشاعر لقبه [منوجهري] من الأمير منو جهر بن شمس المعالي قابوس الديلمي حاكم جرجان وكيلان ومازندران. وقد عاش المنوجهري في بلاط هذا الأمير ومدحه في عدة قصائد [٢٥]. وبعد وفاة هذا الأمير انتقل الشاعر إلى الري ، وبعدها إلى غزنه ولزم بلاط محمود الغزنوي وخلفائه من بعده سعود ومحمد[٢٦]. وقد قضى منوجهري في غزنه أعذب فترات حياته وقد ساعده على ذلك رعاية السلطان وطبيعة غزنه الساحرة [٢٧]، وتوفي في ريعان شبابه سنة (٤٣٢ هـ) [٢٨].

ويعد الشاعر منوجهري من كبار شعراء إيران الغنائيين، ويعد من النماذج الفريدة التي يتضح في شعرها الأثر العربي ومدى تأثر الشاعر الفارسي بالشعر العربي، ففي كل قصيدة له فكرة أخذها أو قافية ووزن استعارهما أو معاني وألفاظ اقتبسها من الأشعار العربية [٢٩].

ويعد الشاعر منوجهري أول من أدخل المسمطات في الشعر الفارسي [٣٠] . وكان ولوعه بالسمط شديداً، فقد نظم على منواله إحدى عشرة قصيدة، وظل السمط نمطاً يحتذيه الشعراء من بعده[٣١] . ومن مسمطات منوجهري (وهي من النوع الأول من المسمطات) قوله[٣٢] :

وحدة

خيزيد وخز أريد كه هنكـــــام خزانست باد خنك ازجانب خوارزم وزابست
أن برك رزان بين كه بران شاخ رزانست كـويي بمثل يبرهن رنـكر زانست
دهقان بتعجب سر انكشـــت كزانست
كاندر جمن وباغ نه كل ما ندونه كلنار

وحدة

طـاووس بهـارى رادنبال بكندند برش ببريدند ويكنجي بفكند ند
خسته بميان باغ بزارش به بندند با او ننشينند ونكويند ونخند ند
وين بر نكارينش بدو باز نبند ند
تـام آزر مـــه بكزرد وايـــد آزار

وحدة

شبيكر نبيني كه خجستـه بجـــــه دردست كرده دو رخان زرد وبروبرجين كردست
دل غالية فامست ورخش جون كل زردست كوييكه شب دوش مي وغالية خوردست
بويش همـــه بوى سمـــن ومشـك ببردسـت
رنكـش همـه رنـك دورخ عاشـق بيـــمار

وترجمتها :

انهض وهات الحرير فالفصل فصل الخريف والرياح الباردة تهب من ناحية خوارزم
وها هي أوراق العنب فوق أغصان الكـــروم كأنهـــا قميـــــص صبـــــــاغ
والدهقان يعض على بنانه متعجبا
فلـم يبق ورد ولا زهر في الحديقة
ونـــــزع ذيـل الطـاووس الربيـعـي وقـص ريشـه وألقـي في ركـن ما

وقيدوه وهو ينوح ويتألم وسط الحديقة وهم لا يجلسون معه ولا يتحدثون

ولن يعيدوا له ريشه الملون

حتى يمر شهر آذار ويأتي شهر آزار

وعند المساء لا ترى في اي حزن تكون زهرة الأقحوان فخدودها مصفرة وحاجباها مقطبان

قلبها أسود ووجهها يشبه وردة صفراء فكأنها شربت شراباً وغالية بالأمس

فرائحتها تحمل كل رائحة المسك والياسمين

ولونها كلون وجنة العاشق المريض

أن هذا المسمط من النوع الأول – كما ذكرت– فهو يتألف من ثلاث وحدات، كل وحده تتكون من ستة أشطر، الخمسة الأولى من كل وحده متفقة القافية والسادس مختلف عنها، والبيت السادس قافيته موحده في الوحدات الثلاثة.

٢ – الأمير معزي :

هو أمير الشعراء أبو عبدالله محمد بن عبدالملك النيسابوري[٣٣] . ولد في مدينة نيسابور عام ٤٤٦ هـ[٣٤]. وكان والده ذا حظوة وشأن لدى السلجوقيين، وبعد وفاته ورث ابنه (معزى) مكانته لدى السلطان ملكشاه معز الدين، ومنه أخذ لقبه (معزى)[٣٥]. وقد نال في بطانته حظوة عظيمة حتى ليقال: ثلاثة من الشعراء في ثلاث من الدول قد صادفوا من القبول ورأوا من الإقبال ما لم يتيسر مثله لأحد : رودكي في عهد السامانيين ، وعنصري في دولة الغزنويين ومعزى في دولة السلجوقيين[٣٦]. وبعد وفاة ملكشاه واضطراب أحوال أصفهان أمضى بعض أيامه ما بين هراة ونيسابور وأصفهان حتى تقلد الحكم في خراسان(سنجر) آخر كبار السلجوقيين فالتحق معزى بخدمته ولقى منه تقديراً كبيرا وجمع بمدائحه مالا كثيرا. وظل أميرا للشعراء في بلاطه إلى أن توفي سنة ٥٢٦ هـ[٣٧]. وكان شعر معزى يحتذيه الشعراء من بعده، ويعد هذا الشاعر قفزة فنية في دنيا الشعر الفارسي بما أحدث من تشبيهات وكنايات وغير ذلك من ألوان البديع، وإنه على الرغم من ذلك كان يسير على أسلوب الشعر العربي القديم في كثير من قصائده[٣٨] ،وقد كتب مسمطات عدة منها المسمط الآتي[٣٩] . (وهو من النوع الثاني من المسمطات) :

اي ساربان منزل مكن، جز در ديار يار من تايك زمان زاري كنم برربع و اطلال ودمن

ربع از دلم برخون كنم ، خاك دمن كَلكَون كنم اطلال راجيحون كنم ،آز آب جشم خويشتن

كزوري يارخر كهى ، ايوان همي بينم تهى واز قد آن سرو سهى، خالي همي بينم جمن

نتوان كَذشت ازمنزلي ،كانجا نيفند مشكلي از قصة سنكين دلي،نوشين لبي سيمين، ذقن

بنجاكه بود آن دلستان ، بادوستان دربوستان شد كَرك وروبه رامكان،شد كَور وكَركَس راوطن

ابرست برجاي قمر ، زهرست برجاي شكـر سنكَست برجاي كَهر ، خارست برجاي سمـــن

وترجمتها :

أيها الحـــــادي لا تنـزل إلا بـــديار الحبيـب حتى أتمكن من البكاء لحظة على الربع والأطلال والدمن
فأملأ الربــع بدماء قلبي وأجعل الأطلال نهـــــرا واجعل تـــراب الدمن أحمـر اللون مـن دمـــوع عينـي
فقد خلا الإيوان– كمـا أرى– من وجـه حبيبـــــي وخـــلا البســتـان مـن قـــــده الـفـارع الـــــمديـد
لا استطيع أن أتخطى منزلا، فلا تحدث لي فيه مشكلة بسـبب قصة متحجـرة القلب، حلوة الشـفة، فضية الذقن
هناك حيث كان الحبيب مع الأصحاب في البستان صار مكانا للذئب والثعلب ووطنا لحمـار الوحش والنسر
وصار السحاب بدل القمر والسـم بدل السكـر والحجر بـدل الجوهر والشـوك بـــدل السـمـــن

إن كل بيت من هذا المسمط متكون من أربعة أقسام ، وتلتزم الأقسام الثلاثة من كل بيت بقافية موحدة مغايرة للقسم الرابع الذي تكون قافيته موحدة في أبيات المسمط جميعها .

٣– سنائي الغزنوي:

وهو أبو المجد مجدود بن ادم الملقب بسنائي[٤٠] . ولد في مدينة غزنة عام (٤٧٣ هـ) والى هذه المدينة نسب فقيل الغزنوي [٤١]. ويعد سنائي من شعراء التصوف الفرس ، وتوفي عام (٥٣٥ هـ) وترك مؤلفات شعرية عدة هي مثنويات صوفية فضلا عن الديوان[٤٢]. وتعد غزلياته النموذج الأول للغزليات الصوفية في الشعر الفارسي. وقد كتب مسمطات عدة منها المسمط الآتي[٤٣][وهو من النوع الثالث من المسمطات]:

اي كودك زيبا سلب، سيميـــــن بر وبيجـاده لب	سرمايه ناز وطرب، حوران زرشكـت باتعب	وحدة
زلف ورخت جون روزوشت، زان زلفكان بوالعجب	افكنده درشور وشغب ، جان ودل عشـــاق را	
زيبا نكَار نازنين ، رخ جون كل وبر ياسميـــــن	ياكيزه جـون ماء معين ، بيرايه خلد بريـــن	وحدة
بادابرا ملاق افرين ، كايدجو توزان حورعيـــن	فخرست برماجين وجين،از بهر توا مـلاق را	
داري تو أي سرو روان ، بـــــرلاله وبرارغـــوان	ازمشك وعنبر صولجان،ازسقف أي حورجنان	وحدة
كشـتم قضيب خيزران، ســـرندرجـان وجهـــان	جندين جه داري درغمان ، مرعاشق مشتـاق را	

وترجمتها:

أيها اليافع في الثوب الأسود الجميل ، الفضي الصدر والعقيقي الشفه

يا رأس مال الدلال والطرب،الحـور حسدا منـك في تعب

ناصيتك ووجهك مثل الليل والنهـــار ، وبسبب ذؤابتك العجيبـة

لقـــــــد ألقيت قلـوب العشـــاق وأرواحهم في الفتنـه

حبيبي الجميل المدلل ، وجنته كالورد وصدره كالياسمين
نقي كالماء المعين ، زينة جنة عليين
مرحى للإملاق ، إذ يأتي منه حور عين مثلك
ولأجلك فليفتخر الإملاق على الصين
أيها السرو المنساب ، يا حور الجنان
لك صولجان من المسك والعنبر متدل على الشقائق والارجوان
صرت قضيب خيزران .....
فإلى متى تلقى العاشق المشتاق في الغم

إذا نظرنا إلى هذه المنظومة لوجدناها متكونة من ثلاث وحدات كل وحدة مقسمة إلى أربعة أقسام، الأقسام الثلاثة الأولى مقسمة إلى أقسام متحدة القافية، وبذلك تشترك هذه المنظومة مع النوع الثاني من المسمطات. أما القسم الرابع فقافيته مختلفة عن قافية الأقسام الثلاثة الأولى لكنه متحد القافية في وحدات المنظومة كافة ، فهي بذلك تشترك من النوع الأول من المسمطات .

نتائج البحث :

١- لقد أثر الشعر العربي في الشعر الفارسي تأثيرا كبيرا، وعندما كتب الفرس شعرهم في العصر الإسلامي لم يجدوا نموذجا يحتذونه غير الشعر العربي بأوزانه وقوافيه وخصائصه الفنية

٢- إن المسمط كان معروفا عند العرب، ولم يكن معروفا في العصر الجاهلي ، وقد ظهر في العصر العباسي، واقتبسه الفرس من العرب .

٣- يعد الشاعر الفارسي [منوجهري] من شعراء القرن الخامس الهجري – أول من ادخل المسمطات في الشعر الفارسي ، وقد ظل المسمط نمطا يحتذيه الشعراء الفرس من بعده.

الهوامش :

١- د.بديع محمد جمعه/ دراسات في الأدب المقارن / ط٢ / ص ٧١ و د. علي اكبر فياض / محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الإسلامية في إيران/ ص ١٠ و د. محمد وصفي ابو مغلي/ دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١ / ص٣٦ .

٢- د. محمد غنيمي هلال / الأدب المقارن / ط٥ / ص٢٦٦ .

٣- د.فؤاد عبدالمعطي الصياد / القواعد والنصوص الفارسية / ص١٢

٤- د. محمد التونجي / قطوف من الأدب الفارسي / ط٢ / ص ١٠٣و د.بديع محمد جمعه / دراسات في الادب المقارن / ط٢/ ص٢١٦ .

٥- د.بديع محمد جمعه / دراسات في الأدب المقارن / ص ٧٢ .

٦- د. محمد وصفي أبو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١/ ص ٢٤٨ .

٧- ابن منظور/ لسان العرب / المجلد الثاني / بيروت / ص ٢٠.

٨- القيرواني / ابن رشيق / العمدة / تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / ج١ / بيروت / ص١٧٨ .

٩- الفراهيدي / الخليل بن احمد / كتاب العين / تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي / ج ٧ / الجمهورية العراقية / منشورات وزارة الإعلام / دار الشؤون الثقافية والنشر / ص ٢٢٣ .

* وردت هذه الأبيات في الشعر المنسوب إلى امرئ القيس مما لم يرد في أصول المخطوطة .

انظر ديوان امرئ القيس/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / دار المعارف / القاهرة / ١٩٦٤ / ص ٤٧٤

١٠- ابن منظور/ لسان العرب/المجلد الثاني/ ص٢٠٢ . و امرؤ القيس / ديوان امرئ القيس /ص ٤٧٣ .

١١- القيرواني / ابن رشيق / العمدة / تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / ج١ / ص١٧٩.

١٢- القيرواني / ابن رشيق / العمدة / تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / ج١ / ص١٧٩ و ابن منظور/ لسان العرب / ج٢ / ص٢٠٢. كما وردت هذه الأبيات في ديوان امرئ القيس / ص٤٥٧ في الشعر المنسوب إليه ولم يرد في أصول المخطوطة .

١٣- د. محمد وصفي أبو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١/ ص ٢٤٨ .

١٤- القيرواني / ابن رشيق / العمدة / تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / ج١ / ص ١٨٢ .

١٥- محمود مصطفى / اهدى سبيل الى علمي الخليل (العروض والقافية) / ط١٠ / ١٩٧١ ص١٤٤ .

١٦- د. صفاء خلوصي / فن التقطيع الشعري والقافية / ط٣ / بيروت / ١٩٦٦ / ص ٢٢٨ .

١٧- المصدر السابق / ص٢٢٨ .

١٨- د. علي أكبر فياض / محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الإسلامية في إيران /ص١٠ . و د.علي الشابي / الأدب الفارسي في العصر الغزنوي / دار تونس للنشر / ١٩٦٥ / ص٢٣٩ .

١٩- د. محمد وصفي أبو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١ / ص٢٤٨ و د. محمد نور الدين عبدالمنعم / دراسات في الشعر الفارسي حتى القرن الخامس الهجري / ص ٢٠٢ .

٢٠- د. محمد نور الدين عبدالمنعم / دراسات في الشعر الفارسي حتى القرن الخامس الهجري /ص ٢٠٤

٢١- معزى / ديوان أمير معزى / بسعي واهتمام عباس إقبال / ص ٥٩٧ – ٥٩٨ . و الوطواط / حدائق السحر في دقائق الشعر / ص ١٦٣ .

٢٢- د. محمد وصفي أبو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١ / ص ٢٥١ .

٢٣- د. ذبيح الله صفا/ تاريخ أدبيات در إيران/ جلد أول / مؤسسة انتشارات امير كبير/ تهران/ ص٥٨٠. و د. محمد نور الدين عبدالمنعم / دراسات في الشعر الفارسي حتى القرن الخامس الهجري / ص ٢٢ . و د.علي الشابي / الأدب الفارسي في العصر الغزنوي / دار تونس للنشر / ١٩٦٥ / ص١٨١ .

٢٤- د. محمد وصفي ابو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١ /ص١٠٨ .

٢٥- د. ذبيح الله صفا / تاريخ أدبيات در إيران/جلد أول / ص ٥٨١ . و د. محمد نور الدين عبدالمنعم / دراسات في الشعر الفارسي حتى القرن الخامس الهجري / ص ٥٥ .

٢٦- د. محمد وصفي أبو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١ / ص١٠٨ .

٢٧- د.علي الشابي / الأدب الفارسي في العصر الغزنوي / ص١٨٠ .

٢٨- المصدر السابق / ص ١٨٦ ، و د. ذبيح الله صفا / تاريخ أدبيات در إيران / جلد أول / ص ٥٨٩. و د. طه ندا / الأدب المقارن / ص٢٠٦ .

٢٩- د. محمد نور الدين عبدالمنعم / دراسات في الشعر الفارسي حتى القرن الخامس الهجري / ص٥٦.

٣٠- د.محمد غنيمي هلال / مختارات من الشعر الفارسي /ص٥٨ . و د. علي أكبر فياض / محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الإسلامية في إيران / ص١٠ .

٣١- د.علي الشابي / الادب الفارسي في العصر الغزنوي / ص ٢٣٩ .

٣٢- د. محمد نور الدين عبدالمنعم / دراسات في الشعر الفارسي حتى القرن الخامس الهجري /ص ٢٠٤

٣٣- د. محمد غنيمي هلال / مختارات من الشعر الفارسي / ص ٢٤٧ . و د. محمد وصفي أبو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١ /ص١١٤ .

٣٤- د. محمد وصفي أبو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١ /ص١١٤ .

٣٥- د. محمد غنيمي هلال / مختارات من الشعر الفارسي / ص ٢٤٧ . و د. محمد وصفي ابو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١ /ص١١٥ .

٣٦- د. محمد غنيمي هلال / مختارات من الشعر الفارسي / ص ٢٤٧

٣٧- د. محمد وصفي أبو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١ /ص١١٥ .

٣٨- المصدر السابق /ص١١٦ .

٣٩- أمير معزى / ديوان أمير معزى / بسعي واهتمام عباس إقبال / ص ٥٩٧ – ٥٩٨ و الوطواط / رشيد الدين محمد العمري / حدائق السحر في دقائق الشعر / ص ١٦٣ ، و د. د. محمد وصفي ابو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١ / ص٢٥٠ .

٤٠- د. محمد وصفي أبو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١ / ص١٥٢

٤١- د. محمد وصفي أبو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١ / ص١٥٢

٤٢- المصدر السابق / ص ١٥٢

٤٣- المصدر السابق / ص ٢٥١

(المصادر والمراجع)

المصادر والمراجع باللغه العربية:

١- ابن منظور/ لسان العرب المحيط / إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي/ المجلد الثاني / دار لسان العرب / بيروت .

٢- امرؤ القيس/ ديوان امرئ القيس / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / دار المعارف / مصر / ١٩٦٤ .

٣-د.بديع محمد جمعة / من روائع الأدب الفارسي / ط٢ / ١٩٨٠ / دار النهضة / بيروت.

٤- د.بديع محمد جمعه / دراسات في الادب المقارن / ط٢ / ١٩٧٨ / دار النهضه / بيروت.

٥- د. صفاء خلوصي / فن التقطيع الشعري والقافية / ط٣ / بيروت / ١٩٦٦

٦-د. طه ندا / الأدب المقارن / دار النهضة العربية / بيروت / ١٩٧٥

٧- د. علي اكبر فياض / محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الإسلامية في إيران / مطابع الإصلاح / الإسكندرية / ١٩٥٠

٨- د.علي الشابي / الأدب الفارسي في العصر الغزنوي / دار تونس للنشر / ١٩٦٥ .

٩-د.فؤاد عبدالمعطي الصياد / القواعد والنصوص الفارسية / مطبعة سعيد رأفت / جامعة عين شمس .

١٠- الفراهيدي / الخليل بن احمد / كتاب العين / تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي / ج ٧ / الجمهورية العراقية / منشورات وزارة الإعلام / دار الشؤون الثقافية والنشر / ١٩٨٤ .

١١-القيرواني / أبي علي الحسن بن رشيق / العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده / تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / ج١ / دار الجيل للنشر / بيروت / لبنان .

١٢-د. محمد التونجي / قطوف من الأدب الفارسي / ط٢ / دار الأنوار / بيروت / لبنان .

١٣-د. محمد غنيمي هلال / الأدب المقارن / ط٥ / دار الثقافة / دار العودة / بيروت .

١٤-د. محمد غنيمي هلال / مختارات من الشعر الفارسي / الدار القومية للطباعة والنشر / القاهرة / ١٩٧٦ .

١٥-د. محمد نور الدين عبدالمنعم / دراسات في الشعر الفارسي حتى القرن الخامس الهجري / دار الثقافة / القاهرة / ١٩٧٦ .

١٦-د. محمد وصفي أبو مغلي / دراسات في اللغة والشعر والنثر الفارسي / ج١ / منشورات مركز الدراسات الإيرانية / جامعة البصرة / ١٩٨٧ .

١٧-محمود مصطفى / أهدى سبيل إلى علمي الخليل (العروض والقافية) / ط١٠ / ١٩٧١ / مطبعة محمد علي صبيح وأولاده .

المصادر الفارسية :

١٨-د. ذبيح الله صفا/ تاريخ أدبيات در إيران/ جلد أول/ مؤسسة انتشارات أمير كبير / تهران / ١٣٥٨ شمسي .

١٩-معزى / محمد بن عبدالملك / ديوان أمير معزى / بسعي واهتمام عباس إقبال / الناشر كتابفروشي إسلامية / تهران / ١٣١٨ شمسي .